15 years international policy centre for inclusive growth

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
مدعوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة البرازيل.

ONE PAGER 430

ISSN 2318-9118 لولأا نيرشنت/ربوتكأ 2019

التعليم والنزاعات التعاونية وسوء التغذية لدى الأطفال – تحليل لمحددات الهزال في السودان من منظور مراعي لنوع الجنس

ليا سميدت، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

يعد عدم المساواة بين الجنسين في التعليم مؤشراً قوياً على الحرمان من الصحة عند الاطفال في جميع البلدان. ويبدو أن الدراسات على مستوى الأسرة المعيشية تدعم الأبحاث عبر الوطنية: فهي تثبت وجود صلة بين تعليم الأمهات والنتائج الخاصة بصحة الأطفال. ومع ذلك، يختلف الباحثون حول ما إذا كان التعليم وكيلا لقدرة المرأة الاقتصادية أو قدراتها أو وضعها. علاوة على ذلك، تتجاهل الدراسات السابقة حقيقة أن تأثير تعليم الأم قد يعتمد على مستوى تعليم الأب. على سبيل المثال، قد يقلل مستوى تعليم الأم من ضعف طفلها فقط إذا كان مساوياً على الأقل لتعليم شريكها.

في دراسة جديدة، تبحث سميدت (2019) في أربعة مسارات محتملة يمكن أن يؤثر من خلالها تعليم الأم على خطر الهزال عند الأطفال:

1. معرفة الأمهات بالتغذية (القدرة والمهارات)
2. وضع الأم في الأسرة (حرية اتخاذ القرار)
3. الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأمهات (القدرة الاقتصادية)
4. قوة الأمهات بالنسبة إلى الأب (فرضية "الهيمنة")

بالاعتماد على عينة من حوالي 8000 طفل سوداني تتراوح أعمارهم بين 0 و 36 شهراً، تفحص الدراسة هذه المسارات من خلال نموذج متعدد المستويات على مرحلتين. يوجد في السودان واحد من أعلى معدلات الهزال على مستوى العالم، حيث كانت نسبة الهزال لدى الأطفال 15.8 في المائة في عام 2014. وفي الوقت نفسه، احتلت البلاد المرتبة 139 من أصل 160 دولة في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين الخاص ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2017، مما يعكس التمييز القوي ضد المرأة في مجالات السياسة والتعليم والصحة. وفي حين أن السودان حالة متطرفة، فإن نتائج الدراسة لها آثار على سياقات قابلة للمقارنة تتميز بعدم المساواة الشديدة بين الجنسين وعدم الاستقرار السياسي والصراع وكذلك الحكم الاستبدادي، مثل جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد وجنوب السودان.

وتكشف التحليلات التجريبية أن تعليم الأم يقلل من احتمال الهزال بشكل مباشر من خلال جودة النظام الغذائي للطفل وذلك بعد التحكم في عوامل ثروة الأسرة والأمن الغذائي. وعلى النقيض من ذلك، فإن تعليم الأب ليس له أي تأثير على نظام الطفل الغذائي أو حالته الغذائية. لا تؤثر المستويات التعليمية للأمهات والآباء على النتائج التغذوية لأطفالهم. ويشير هذا إلى مسارين محتملتين لنقل تعليم الأم:

أولاً، يرتبط تعليم الأمهات بمزيد من المعلومات والمعرفة حول الاحتياجات الغذائية للأطفال (تم تأكيد المسار 1).

ثانياً، بغض النظر عن الدخل والثروة، يرفع التعليم وضع الأم في الأسرة. وهذا يؤثر إيجابياً على طفلها، لأنه يتمتع بوصول أكبر إلى الموارد وحرية اتخاذ القرارات. إن تأثير وضع الأم مستقل عن تأثير والد الطفل، مما قد يعني أن التعليم لا يرتبط بالهيمنة بل بمزيد من الاستقلالية للأمهات (تم تأكيد المسار 2 والمسارات 3 و4 لم يتم تأكيدها).

بشكل عام، يكون للأمهات تأثير أكبر بكثير على النتائج الغذائية للأطفال مقارنة بالآباء. هذا على الأرجح لأنهم مقدمو الرعاية الرئيسيون في جميع الأسر تقريباً في السودان. وتشير النتائج إلى أن التدخلات السياسية يجب أن تركز على تمكين المرأة من خلال بناء القدرات والدعم المادي، وكذلك من خلال تعزيز وضعها القانوني ووضعها المتصور في المجتمع لضمان قدر أكبر من حرية صنع القرار.

إن الانتقال من نظام البشير السلطوي إلى حكومة مدنية في أعقاب الاحتجاجات التي كانت النساء من قادتها في 2018-2019 قد يفتح نافذة من الفرص لتعزيز دور المرأة في عمليات صنع القرار على جميع مستويات المجتمع السوداني.

المراجع:

Smidt, L. 2019. “Education, Cooperative Conflicts and Child Malnutrition—a Gender-Sensitive Analysis of the Determinants of Wasting in Sudan.” *IPC-IG Working Paper*, No. 186. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

الآراء الواردة هنا هى آراء الكتاب وليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أو آراء حكومة البرازيل.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasília, DF - Brazil

ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org
+55 61 2105 5000